

حائية ابن أبي داؤود (5) - عقيدة أهل السنة والجماعة في القضاء والقدر والميزان والحوض

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد نستكمل ان شاء الله هذا النظم المبارك نظم الحائية بعقيدة اهل السنة والجماعة - [00:00:20](#)

للامام ابي بكر بن ابي داود السجستاني رحمه الله تعالى. نعم تفضل يا شيخ وبالقدر المقدور الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله وبالقدر المقدور ايقن فانه اعامه عقد الدين دعامه عقد الدين والدين وافيح - [00:00:36](#)

ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك تنصح وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحبة حمل السيل اذ جاء يطفح - [00:01:08](#)

ان رسول الله للخلق شافع قم في عذاب القبر حق موضح. نعم. قال رحمه الله وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامه عقد الدين والدين افيح هذه مسألة من المسائل المهمة بل - [00:01:36](#)

من اركان الايمان الستة وهي مسألة الايمان بالقضاء والقدر فالايامن بالقضاء والقدر لا يتم اسلام المسلم ولا ايمان المؤمنين الا الايمان به وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامه عقد الدين والدين افيح - [00:02:00](#)

والقدر من اوائل المسائل التي انحرف فيها المنحرفون وظل فيها الضالون وهذه المسألة بالتحديد هي من مزالق المعتقدات منذ القدم وانحرفت فيها طوائف بل وجدت فيها اديان كاملة كان اصل انحرافها - [00:02:29](#)

فكرة القضاء والقدر واصل ذلك ما يسمى بمعضلة الشر او خلق الشر كيف يخلق الله سبحانه وتعالى الشر كيف يقدره لذلك ظهر احد فلاسفة الاغريق قديما الذي يسمى ابي قور - [00:03:01](#)

ابي قرا هذا من اوائل من اثار هذه الاشكالية فقد قرر قاعدة او معادلة فاسدة معروفة وهي انه امام وجود الشر في الكون يقول ان انه يوجد شر في الكون - [00:03:26](#)

فنحن اذا نسبنا هذا الخلق للخالق سبحانه وتعالى فنحن امام معضلتين هو يدعي اما ان ننسب خلقها له فيكون الها شريرا اونا نفيها عنه فيكون عاجزا ويحدث في خلقه وفي كونه - [00:03:49](#)

ما لا يشاؤه واضح الفكرة فنفي وجود الخالق سبحانه وتعالى بهذه الشبهة الشيطانية وعلى كل حال يعني ناقشت هذه الاشكالية في محاضرة كاملة تجدونها في اليوتيوب بعنوان اه معضلة الشر - [00:04:12](#)

آ ناقشت هذا القول وكيف اه قال به وبطلان هذه القاعدة وان هذه مغالطة منطقية تنشأ عن آ حصر الخيارات في خيارين اثنين وايهام المستمع بانه لا يوجد خيار ثالث لانه قال اما ان يكون خلق الشر فيكون شريرا. هنا وهنا الخدعة على قولتهم - [00:04:33](#)

من قال لك الذي يخلق الشر شرير من قال لك ذلك؟ من الذي حكم بذلك واضح؟ بينما آ اهل السنة والجماعة المسلمون يعني اه الامر عندهم مختلف فنشأ عن هذه الفكرة الفاسدة - [00:04:59](#)

اديان كاملة تخيل من اشهرها ما يسمى بالاديان الثانوية الاديان الثانوية ومن اشهرها المجوس وفكرتهم انهم اه حتى يفروا من

مشكلة الشر هذه ويفر من القول بان الله عز وجل هو الذي خلق - 00:05:18

الشرور قالوا بالهين يوجد اله هو اله النور هو الذي خلق الخير وهو الله ويوجد اله هو الذي خلق الظلمة والشرور فقالوا الهين اثنين وهم انواع كثر منهم المعنوية ومنهم - 00:05:41

آآ يعني تفرعات كثيرة يسمون الاديان الثانوية نسبة الى آآ تثنية الله سببه انحرافهم هو معضلة الشر وعدم فهم القضاء هو القدر آآ من الاديان التي حصل عندها انحراف الهندوس - 00:06:07

الديانة الهندوسية الهندوس عندهم عقيدة تقول بالتناسخ وذلك انهم حتى يفروا من اشكالية وقوع الشر عند بعض الناس دون بعض يعني فلان مثلا بيحصل له مصيبة فلان ما يحصل له شيء - 00:06:34

فسروها بماذا؟ فسروها بما يسمى بتناسخ الارواح وقالوا ان كل انسان هو في حقيقته ناتج عن انسان قبله قد مات ثم حلت روحه بالانسان الجديد. وهذا اذا مات تطلع روحه وتحل - 00:06:52

وهكذا ولكن انت صار نصيبك ان اللي حل روحه فيك كان رايح فيها مثلا او سيء او يستحق ان يحدث له هذه المصيبة وفي الحقيقة انك لست المعني بهذه المصيبة وانما - 00:07:17

روح الذي حلت فيك ويسمونها اسم معين نسيته الان الكارما لا الكارما هي طاقة الكون كركارما او شي يعني يمكن مشتقة منها

الكارما هي حسب ما اذكر ان هي الطاقة الكونية او الطاقة الموجودة في الكون - 00:07:38

على كل حال انظر كيف انحرفوا في هذا الباب لما نأتي للاسلام ايضا كان من اوائل الانحرافات العقدية ومن اوائل البدع التي ظهرت في الاسلام بدعة الانحراف في مفهوم القدر - 00:08:00

فقد ظهوروا في عهد الصحابة رضي الله عنهم ويقال انهم تأثروا بالمجوس هم تأثروا بالمجوس اول من ظهر من هؤلاء هم القدرية ومن يعني رؤوسهم معبد الجهني عمرو بن عبيد - 00:08:23

معبد الجهني هذا ظهر في البصرة كان يعني اه يمشي ويقال انه فحصل طرفا من العلم وكان في عهد الحسن البصري كان معاصرا للحسن البصري رحمه الله فكان قد اظهر القول بالقدر - 00:08:50

وهذا في اخريات الصحابة كانوا الصحابة موجودين فنفي ان يخلق الله سبحانه وتعالى خلق آآ افعال العباد واتي من جهة ظنه ان خلق الله سبحانه وتعالى لافعال العباد ثم محاسبتهم عليها - 00:09:16

يدخل في الظلم كيف يخلقها ويحاسبهم عليها لانه افترض ان خلق الله سبحانه وتعالى لافعال العباد يساوي اجبارهم عليها هو هكذا فهم خلق افعالهم يعني اجبرهم والذي يجبر انسانا على فعل ثم يحاسبه عليه يعد ظلما - 00:09:40

فقالوا والله منزه عن الظلم اذا لم يخلق الله عز وجل افعاله طيب من خلقها؟ قالوا الامر انف ما معنى انف لم يكن يعلمه الله عز وجل تعالى الله عما يقولون. ولم يكن ولم يخلقه ولم يشأه. كل انسان هو الذي خلق فعله بنفسه - 00:10:05

وهذا لا شك انه يعني كما قال ابن عمر جاء من من سمع هذه المقالة من اهل البصرة الى المدينة وذهبوا الى الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:10:27

وقالوا له يا ابا عبد الرحمن ان قوما قبلنا يعني في بلادنا في العراق يتقفرون العلم كن يعني يتقفرون العلم يتعمقون فيه وناس طلبة علم يعني يقولون ان الامر انف ما معنى الامر انوف؟ انوف يعني مستأنف يعني لم يسبق - 00:10:42

في علم الله عز وجل شيء ولم يخلقه ولم يشأه تعالى الله عما يقولون فقال عمر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبروهم انني بريء منهم وانهم براء مني - 00:11:09

الي يقول هالكلام اخبرهم انني بريء منهم وهم براء مني حتى يؤمنوا بالقدر ثم ساق حديث جبريل المشهور قال حدثني عمر بن الخطاب ابوه رضي الله عنه قال اه دخل علينا رجل - 00:11:25

آآ شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند اه ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه ثم قال يا محمد اخبرني عن الايمان - 00:11:46

فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وساق هذا الحديث ليدل على ضرورة الايمان بالقضاء والقدر ثم قال اخبرني قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدق له الى اخر الحديث - [00:12:04](#)

هؤلاء القدرية الاوائل كانوا غلاة فنفوا علم الله عز وجل ونفوا طبعاً بما انهم نفوا علم الله سبحانه وتعالى فانهم في طبيعة الحال سينفون خلقه وهؤلاء حكم الائمة بكفرهم كفرهم صرح بتكفيرهم - [00:12:26](#)

الامام الشافعي والامام احمد وجمع من اهل العلم والامام مالك كذلك قال الامام القرطبي رحمه الله وقد انقرض هذا المذهب. هؤلاء الغلاة غلاة القدرية الذين ينفون علم الله بالاشياء قبل حدوثها - [00:12:51](#)

انقرضوا ولكن لا زال في دائرة هذه البدعة بدعة القدرية مذهب اخف من هذا المذهب ولكن لا زالوا في دائرة البدعة وهم القدرية غير الغلاة ويعتقدون انه ان الله سبحانه وتعالى - [00:13:14](#)

علم افعال العباد ولكنه لم يخلقها فاثبتوا العلم ونفوا الخلق فالفرق اذا بين القدرية الغلاة انهم نفوا العلم والخلق اما افراخهم او اتباعهم او الذين اتوا بعدهم فانهم طوروا انصح التعبير هذا المذهب - [00:13:45](#)

فقالوا لا لا خلاص نحن نثبت العلم. ما عندنا مشكلة في العلم ولكن ننفي الخلق وان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد. لنفس الشبهة التي عرضت لاسلافهم وهي زعمهم ان الخلق يساوي - [00:14:13](#)

الاجبار وانه اذا خلق افعالهم يعني ايش يجبرهم عليها واضح؟ لذلك الامام الشافعي رحمه الله وجمع من الائمة لهم كلمة في الرد على هؤلاء قال ناظروا القدرية بالعلم فان اقروا به خصموا - [00:14:32](#)

يقصد ايش العلم الالهي اذا اقروا بان الله سبحانه وتعالى علم افعال العباد فما الفرق بين ان يكون علمها وبين ان يكون خلقها فنفيوا الخلق مع الاقرار بالعلم تناقض هكذا يقول الامام او معنى كلام الامام - [00:14:56](#)

الشافعي طيب اذا هذا الفرق النوع الاول وهم القدرية. وقد تبني هذا المعتقد فرقة المعتزلة القدرية هؤلاء في باب القدر تبنيوا هذا المعتقد وصار اصلاً من اصولهم الخمسة فرقة المعتزلة - [00:15:22](#)

فانهم عندهم الاصل الاصول الخمسة من ضمنها اصل الايمان بالقضاء والقدر ويقصدون به نفي القدر يقصدون به ايش؟ نفي القدر ظهر بعد ذلك فريق مبتدع اخر كالعادة ردة فعل للبدعة - [00:15:48](#)

الاولى وهكذا سبحانه الله تظهر البدع عدم الانضباط في الرد على المبتدعة يوقع في البدع يعني هؤلاء اللي هم الفريق المقابل اللي هم الجبرية بالغوا في الرد على القدرية فوقعوا في مصيبة اخرى - [00:16:14](#)

واضح؟ فتجاوزوا العدل وتجاوزوا الحق من الطرف الاخر يعني هؤلاء جفوا عن الحق وهؤلاء غلوا في الحق حتى تجاوزوه من الطرف الاخر وهؤلاء الجهمية الجبرية يقولون بل ان الله خلق افعال العباد واجبرهم عليها - [00:16:39](#)

فتناقضوا او ارادوا ان يردوا على القدرية فوقعوا في اشكالية اخرى بان الانسان مجبور على هؤلاء ومن اول من تبني هذا المذهب الجهم ابن صفوان بذلك الجهمية بباب القدر جبرية - [00:17:09](#)

واضح وفي باب الايمان مرجية لذلك قالوا الجيمات الثلاثة هذي مجتمعة الجيمات الثلاثة الجهمية والجبرية والارجاع الجهمية والجبرية والارجاع طيب هؤلاء الطرفان من هم الوسط الوسط هم اهل السنة والجماعة - [00:17:30](#)

والذين يقرون بان الله سبحانه وتعالى علم مقادير الخلق وشاءها وكتبها وخلقها علمها سبحانه وكتبها وشاءها وخلقها وان هذه المقامات الاربعة للقدر لا تعني انه اجبر الناس عليه واضح؟ هذا ما يعتقده اهل السنة والجماعة - [00:17:57](#)

اما الاشعرية فقد انتهجوا منهاجاً رابعاً هو في حقيقته اقرب الى الجبرية فخرج ابو الحسن الاشعري ولم يوافق بعض اتباعه كابي المعالي الجويني وابي اسحاق الاسفرايني من الاشاعرة خرج لنا بمذهب او بفكرة الكسب - [00:18:38](#)

فكرة الكسب. ما معنى الكسب؟ الكسب يعني ان الله سبحانه وتعالى خلقه الخلق خلق افعال العباد بمعنى اجبرهم عليها تقريبا ولكن قارن فعل العبد الحادث فعل الله القديم فخلق الله سبحانه وتعالى - [00:19:02](#)

الحادث عند اقترانهما فنفي ان يكون للحوادث تأثيراً في الكون فيقولون السكين لما تأتي بها وتريد ان تقطع بها شيئاً ترى هي ما

قطعت الله خلق القطعة بارادته عندما اقترنت وجود السكين مع وجود الشيء المقطوع - [00:19:32](#)

واضح والنار لم تحرق وانما خلق الله خاصية الاحراق عندما اجتمعت النار مع الشيء المحروق ويستدلون بما حدث لابراهيم عليه السلام قالوا فان الله عز وجل لم يخلق خاصية الاحراق عندما القي ابراهيم في النار - [00:20:00](#)

واضح الفكرة؟ فنفوا تأثير الاسباب طيب حقيقة القول هذا حقيقته جبر حقيقة هذا القول اقرب للجبر طيب اذا الله هو الذي خلق وانا مجرد اقترن وجودي في هذا المكان لماذا ينسب لي؟ قال لا ينسب لك ويسمى كسبا - [00:20:29](#)

فهو خلق من مخلوقات الله وكسب لك لذلك عد هذا القول من عجائب غير المفهومة والعجائب الثلاثة اللي هي طفرة النظام آآ ابو اسحاق النظام احد المعتزلة قال مقولة يسمونها الطفرة محد فاهمها للحين - [00:20:54](#)

وكسب الاشعري واحوال ابي الهذيل العلاف يقول هذي اقوال الى الان ما حد فاهمها رغم وجودها في معتقداتهم وفي كتبهم اذا عندنا المذاهب اربعة في باب القدر القدريه الذين ينفون القدر - [00:21:20](#)

بنوعيههم الغلاة وغير الغلاة الغلاة اللي انقرضوا واتباعهم الذين تبني مذهبهم معتزلة فينفون خلق الله عز وجل لافعال العباد وهم الذين رد عليهم الامام البخاري في كتابه خلق افعال العباد كان ردا عليه - [00:21:45](#)

والجبرية الذين ناقضوا القدريه واثبتوا ان الله عز وجل جبر الخلق والاشعرية وهم اقرب للجبرية بمذهب الكسب هذا واهل السنة والجماعة الذين اثبتوا القدر وان الله خلق افعال العباد وعلمها وشاءها وارادها - [00:22:09](#)

وكتبها ولكن ذلك لا يعني انه اجبر العباد على فعله فان قال قائل كيف نقول لا كيف يعني الله سبحانه وتعالى خلق فعلك وانت فعلت هذا الفعل والله سبحانه وتعالى - [00:22:36](#)

نسب لك هذا الفعل وجعله كسبا لك وانت اثرت فيه حقيقة وانت فعلته حقيقة والله خلقه حقيقة هذا ما نعتقده كيف يكون ذلك؟ نقول الله اعلم هذا اريح قاعدة او طريقة في فهم القدر - [00:23:02](#)

مرة اخرى الان كلامي هذا الذي اتكلم به الان ينسب لي حقيقة؟ نعم ينسب لي وهو فعلي؟ نعم فعلي وقولي فعلته بارادة سيكون كسبا لي خيرا او شرا طيب وفي نفس الوقت - [00:23:25](#)

خلقه الله وعلمه واراده في نفس الوقت فالحدث الواحد في اجتمعت فيه آآ اجتمع فيه الامران خلق الله سبحانه وتعالى قدرة او خلق او فعل العبد واضح؟ طيب ولا يعني ذلك ان الله اجبرني على فعله - [00:23:50](#)

الله لم يجبرني على ذلك فمن ادعى ان هذا الخلق او القول بان الله خلق هو اجبار فنقول قد افتريت لانه لا دليل لك. من الذي قال ان خلق الله يعني الاجبار - [00:24:19](#)

كل ترى الاشكالية في هذا المحز اشكالية القدر في هذا فهم المنحرفين ان خلق الله انفعال العباد يساوي اجبارهم عليها هذه الاشكالية. لذلك الامام الاوزاعي رحمه الله لما يقول هل جبر الله الخلق؟ فقال لا. بل جبر الله الخلق - [00:24:36](#)

في فرق بين جبلة وجبرة واضح؟ نعم جاء عن بعض السلف كلمة جبر ان الله جبرهم وكذا لكنها تفسر بالجبل او تفسر بالتيسير والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا. يعني معتقد اهل السنة والجماعة - [00:25:00](#)

آآ في هذا الباب معتقد واضح يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى قدر الكون وخلق الخلائق وان لتقديره عز وجل اربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة العلم وهي ان نعتقد ان الله سبحانه وتعالى علم - [00:25:24](#)

كل شيء فعلمه محيط بكل شيء. علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فعلم الماضي والحاضر والمستقبل والمستحيل فعلم الله متعلق بكل شيء - [00:25:50](#)

علمه متعلق بكل شيء سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وقال سبحانه وتعالى وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:26:16](#)

وهو بكل شيء عليم والله على كل شيء عليم. آيات كثيرة جدا في القرآن الكريم تثبت احاطة علم الله بكل شيء والله بكل شيء محيط المرتبة الثانية مرتبة الكتابة نؤمن ونعتقد - [00:26:34](#)

ان الله كتب كل شيء كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:26:51](#)

وروى مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان تخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتب الله مقادير الخلائق قبل ان - [00:27:10](#)

آآ تخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. لذلك اختلف العلماء في اول المخلوقات قال ابن القيم رحمه الله في نونيته والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان - [00:27:26](#)

هل كان قبل العرش ام بعده قولان عند ابي العلا الهمداني والحق ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركانه خلاف بين السلف في اول ما خلق الله والصحيح ان اول ما خلق الله من الخلق العرش - [00:27:47](#)

والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان هل كان قبل العرش ام بعده قولان عند ابي العلا الهمداني. والحق ان عرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركانه - [00:28:09](#)

وهذه الكتابة يا اخواني انواع هناك كتابة ازلية وكتابة خلقية تتعلق بكل انسان وكتابة حولية وكتابة يومية كتاب الازلية هي المقصودة بهذا الحديث. كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:28:28](#)

وهناك كتابة خلقية كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين آآ ان احكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مرقة مثل ذلك - [00:28:55](#)

ثم يبعث او يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتبي اربع كلمات الكتابة الخلقية هذي هي فرع عن الكتابة ايش؟ الازلية وهناك كتابة حولية بليلة القدر واضح؟ في ليلة القدر الله سبحانه وتعالى يكتب ما سيكون في هذا الحول وهي ايضا تفريع عن - [00:29:12](#)

الكتابة الازلية. وهناك كتابة يومية يكتب الله سبحانه وتعالى فيها ما يكون في اليوم اذا هذي المرتبة الثانية العلم علم كل شيء نؤمن بذلك. والذي ينكر علم الله عز وجل يكفر - [00:29:43](#)

مباشرة ثم الكتابة كتب الله كل شيء سبحانه وتعالى المرتبة الثالثة المشيئة شاء الله عز وجل القضاء والقدر شاء ما يكون في هذا الكون كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. وقال سبحانه وتعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وما تشاء - [00:29:59](#)

الا ان يشاء الله وهنا في هذه الاية المعنى الذي ذكرته قبل قليل في الجمع بين المشيئتين نحن نشأ لنا اثبت الله لنا مشيئة وارادة حرة كما يقولون اثبتها لنا سبحانه وتعالى - [00:30:30](#)

ولكنها لا تكون الا بعد ان يشاء الله دون اجبار ودون اكراه. وما تشاؤون الا ان يشاء الله المرتبة الرابعة الخلق وهو الايمان بان الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء - [00:30:47](#)

وخلق العباد وافعالهم. كما قال الله سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء وقال سبحانه والله خلقكم وما تعملون آيات واضحة وصريحة وفي السنن آآ وفي كتاب خلق افعال العباد للامام البخاري وابن ابي عاصم في السنة - [00:31:05](#)

بسند صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صنع او يصنع كل صانع وصنعتة طيب هذه مراتب القدر الاربعة باختصار عند اهل السنة والجماعة بقي ان نقول يثار شبهة دائما شهيرة جدا - [00:31:30](#)

كيف الله سبحانه وتعالى يعني اه قدر المقادير وعلم المؤمنين وعلم اهل الجنة وعلم اهل النار بل شاء بل خلق ثم بعد ذلك يأمرنا بان نفعل او ان نعبد او كذا - [00:31:51](#)

وهذه هذه الشبهة او هذا السؤال طرحه الصحابة رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الله سبحانه وتعالى خلق آآ يعني آآ خلقه وعلمه - [00:32:14](#)

آآ اهل الجنة واهل النار. ففيما العمل ففيما العمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له لذلك من العبارات الدقيقة والرشيقة ان نقول في اجابة سؤال هل الانسان مسير ام مخير؟ ان نقول الانسان ميسر - [00:32:28](#)

ليس مسيرا على حد التعبير النبوي ميسر ما معنى ميسر غير مجبر ولكن قد يرتب الله سبحانه وتعالى اسبابا تقودك لفعل الطاعة كما قال سبحانه وتعالى بسورة الليل آآ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:32:55](#)

فسنيسره لليسرى تجد تنفتح لك ابواب الطاعات يتيسر ينشرح صدرك للطاعة ما تجبر. لكن تيسر بالمقابل الذي يعرض ويحمل في قلبه الاعراض عدم الرغبة في الطاعة ييسر للعسرى ولا يجبر عليها - [00:33:21](#)

اذا الخلاصة يا اخواني باختصار في جواب هذه الشبهة انه ما نقرره من معتقدا ان الله خلقه وشاء وكتب وعلم مقادير الخلائق كل ذلك لا يساوي اجبر الخلائق على الفعل - [00:33:49](#)

فانت يا ايها الانسان حر بما تفعل ولا يجوز لك ان تحتج بقدر الله على معائبك لذلك اقدار الله يحتج بها على المصائب لا على المعائب والفرق بين المصائب والمعائب ان المصائب ما كان من قبلك انت - [00:34:11](#)

كالمعاصي والسيئات فلا يجوز لك ان تحتج بها اما المعائب عفوا المعائب ما كان من فعلك انت كالمعاصي. اما المصائب ما كان من فعل لا علاقة لك فيه. طحت مريض - [00:34:41](#)

آآ طاح عليك شي من فوق او آآ حدث لك حدث لا شأن لك به تقول قدر الله وما شاء فعل لماذا؟ لماذا تقول قدر الله وما شاء فعل في المصائب لانه لا يد لك فيها - [00:34:57](#)

فتنسب القدر لله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك طيب المعائب يعني المعاصي والسيئات والمشاكل اللي انت سويتها هل هي من القدر؟ نعم - [00:35:12](#)

هل يجوز الاحتجاج بالقدر؟ لا. لماذا؟ لانك فعلتها بارادتك لم تجبر عليها محد اجبرك عليها كونك علمت ان الله خلقها وشاءها وقدرها قبل لا يؤثر ذلك في ارادتك انت تستطيع الان ان تفعل ما تريد. تقوم وتجلس وتقع وتتكلم - [00:35:30](#)

وتفعل ما تشاء هذا اولا ثانيا الذي يحتج بالقدر على المصائب والمعائب جميعا فيحتج بالقدر على اه معاصيه لن يقبل منك ان تحتج بالقدر على ظلمه والاعتداء عليه صح ولا لا - [00:35:53](#)

هذا الرجل لو قمت انت وضربته اذا قال لك انا شسوي؟ قدر الله وما شاء فعل. قوم طقه وقل قدر الله وما شاء فعل واذا ما اقتنع طراق ثاني ما اقتنع طراق ثالث قول له ايش اسوي هذا قدر لازم تحمل - [00:36:16](#)

وطراقات تشتغل عليه طراقات لين يقول خلاص اقتنعت اذا ما اقتنع قول لا هذا قدرك عاد تحمل هذا القدر لا تلومني تقول له لا تلومني هذا قدر. واضح الفكرة؟ هل سيقبل؟ ابدا - [00:36:34](#)

ما راح يقبل واضح الفكرة يا اخوان ها ايه ايه بالظبط فالامر ان شاء الله واضح وانما هي فقط محاولة هروب من هذا الامر طيب هذا قوله وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين. نعم ودعامة يعني اساس وذلك لانه ركن من - [00:36:51](#)

اركان الستة فهو من دعامات عقد الدين يعني عقيدة المسلم في دينه والدين افيح افيح يعني واسع فيه كثير من المسائل والمعتقدات ثم قال رحمه الله ولا تنكرن جهلا جهلا حال يعني حال كونك جاهلا - [00:37:21](#)

وكما قال الشاعر اتانا ان سهلا ذم جهلا علوما ليس يدرين سهل علوما لو دراها ما قلاها ولكن الرضا بالجهل سهل فهنا مثله ولا تنكرا جهلا يعني حال كونك جاهلا نكيرا ومنكرا - [00:37:40](#)

نكير ومنكر او منكر ونكير ملكان يأتيان الانسان في قبره فيختبرانه ويمتحنانه وقد ثبت وجود هذين الملكين بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فمر معنا قبل قبل درس التفسير - [00:38:02](#)

اية سورة ابراهيم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء روى الشيخان في صحيحيهما من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:38:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا جعلها في منكر ونكير اللذان يأتيان فيقولان من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فالمؤمن يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي - [00:38:41](#)

صلى الله عليه وسلم اما المنافق فيقول ها ها لا ادري وهذا امر قد تواتر وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره - 00:39:00

وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولون ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم.

فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله - 00:39:17

طوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار وقد ابدلك الله مقعدا من الجنة. فيراهما جميعا يعني مقعده من الجنة اعاده من النار لو كان

قد كفر فيزداد غبطة وفرحا - 00:39:34

واما المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس. فيقال لا دريت ولا تليت ويطرق او

ويضرب بمطراق من حديد ظرية فيصيح صيحة يسمعه من يليه غير الثقلين يعني غير الانس والجن - 00:39:50

وفي الصحيحين ايضا من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته

يوم الكسوف كسوف الشمس لما صلى وخطب قال ولقد اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم - 00:40:14

مثل او قريبا من فتنة الدجال. يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن فيقول محمد رسول الله جاءنا

بالبينات والهدى فاجبنا وامنا واتبعنا. فيقال له - 00:40:32

صالحا فقد علمنا ان كنت لمؤمنا. واما المنافق والمرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وروي كذلك من حديث ابي

هريرة رضي الله عنه. وروي من حديث عمر - 00:40:50

رضي الله تعالى عنه ايضا وروي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص لذلك قال العلماء احاديث المنكر ونكير بلغت حد التواتر واسم

منكر ونكير حاول بعض المعتزلة ان ينفوها فنفوا اه منكر ونكير قالوا كيف يكون منكر ونكير؟ كيف يسمى يعني ملكان بهذا -

00:41:05

قال ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح قال كثير من المعتزلة لا يجوز تسمية ملائكة الله تعالى بمنكر ونكير وانما المنكر ما يبدو من

تلجه اي الميت اذا سئل والنكير تقريع الملكين له - 00:41:32

ولكن قال الامام احمد رحمه الله تؤمنوا بمنكر ونكير؟ قال نعم. فراجع في منكر ونكير قال هكذا هو هكذا جائع هكذا ثبت بهذا بهذا

الاسم. لذلك قال ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا - 00:41:49

ولا الحوض والميزان. انك تنصح. الحوض كذلك جاء متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاء من رواية بضعة وخمسين

صحابيا. احاديث الحوض والحوض هو حوض سيكون في الارض يوم القيامة والارض غير الارض هذي اللي احنا فيها - 00:42:07

الله سبحانه وتعالى سيبدل هذه الارض قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فيجعل الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله

عليه وسلم حوضا عظيما جدا جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر - 00:42:37

شهر كامل حتى تقطع تصل من طرفه الى طرفه ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه يعني اكوابه ليشرب منها

كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا. نسأل الله ان يرزقنا واياكم شربة من هذا الحول - 00:43:00

واخرج الامام احمد وابن حبان عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدني ان يدخل من

امتي سبعين الفا بغير حساب - 00:43:23

فقال يزيد ابن الاخنس والله ما اولئك في امتك الا كالذباب الالصب في الذباب. يعني نادرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد

وعدني سبعين الفا مع كل سبعين الفا - 00:43:35

وزاد ثلاث حثيات. قال فما سعة حوضك يا رسول الله؟ قال كما بين عدن الى عمان واوسع واوسع يشير بيده قال فيه متعبان متعبان

يعني مصبان مثل الشلال يعني من ذهب وفضة - 00:43:47

قال فما حوضك يا نبي الله؟ قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من من رائحة المسك من شرب منه شربة لم يظمأ

بعدها ولم يسود وجهه ابدا - 00:44:08

والروايات كثيرة في هذا الباب متى او اين موضع الحوض؟ هناك ثلاث اقوال للعلماء بعضهم قال هو قبل الصراط اول ما يقوم الناس من قبورهم قبل الصراط وهذا قول آآ ينسب لابي حامد الغزالي رحمه الله - [00:44:22](#)

والاكثر العلماء على انه بعد الصراط لانه قريب من الجنة فتصب فيه ايش آآ يصب فيه ميزابان او مئذبان كما ذكر هنا في الجنة. يقال يصب من انهار الجنة فيه - [00:44:46](#)

وهذا القول قول القاضي عياض والحافظ ابن حجر وغيره. وهناك قول اخر ذكره القرطبي في كتابه التذكرة قال لا ينكر ان يكون له حوظان عليه الصلاة والسلام حوض قبل الصراط - [00:45:03](#)

وحوض بعده بعد الصراط فالله اعلم لكن نحن نؤمن بوجود حوض للنبي عليه الصلاة والسلام هل الحوض مختص بالنبي عليه الصلاة والسلام ام لا ام لكل نبي حوض؟ جاء في سنن الترمذي - [00:45:20](#)

ان لكل نبي حوضا ولكن اختلف في صحة هذا الحديث فمن صححه اثبت ذلك لكل نبي ومن لم يصححه نفاه عن الانبياء وان وحصره وقصره على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:38](#)

قال ولا الحوض والميزان كذلك نعتقد من عقيدتنا نحن اهل السنة والجماعة طبعا الحوض انكره المعتزلة والميزان انكره المعتزلة كذلك نؤمن بوجود ميزان له كفتان ينصب يوم القيامة ل - [00:46:00](#)

اقامة العدل قال الله سبحانه وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - [00:46:24](#)

واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية. وقال سبحانه والوزن يومئذ الحق وقد تواترت السنة يعني الميزان متواتر والحوض متواتر ومنكر ونكير وعذاب القبر متواتر - [00:46:47](#)

واجمع ائمة اهل السنة على ذلك. وصح في ذلك الاحاديث الكثيرة جدا ومنها ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤتى او ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرأ - [00:47:07](#)

ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وفي رواية من روايات حديث جبريل الشهير في سنن البيهقي وفي كتاب البيهقي في البعث والنشور للبيهقي بسند صحيح - [00:47:32](#)

اه لما سأل ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان ففي روايات حديث جبريل اضاف كلمة ايش اه والميزان كذلك جاء في آآ الحاكم وغيره واحاديث كثيرة كما اخبرتكم بلغت حد التواتر انه يوجد يوم القيامة ميزان - [00:47:51](#)

طيب ما الذي يوزن في هذا الميزان ها الاعمال وبعد والعاملون و صحائف الاعمال جاء في السنة ما يدل على انه يوزن العامل نفسه كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما ارتقى مرة على شجرة فبدت آآ حموضة ساقيه يعني دقة ساقيه كان - [00:48:16](#)

الساقين رضي الله عنه فضحك بعض الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتضحكون من دقة ساقيه؟ انهما والله اثقل عند الله في الميزان من جبل احد والحديث اللي قبل شوي حديث لا يأتي الرجل السمين العظيم لا يزن عند الله جناحه بعوضة - [00:48:52](#)

فدل ذلك على ان العامل يوزن وكذلك يوزن سجلات الاعمال سجلات الاعمال كما في حديث البطاقة الشهير حديث البطاقة انه يؤتى اه اه في اه يؤتى برجل فيوضع عمله السيء في كفة. حديث رواه الترمذي - [00:49:13](#)

وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يستخلص رجلا من امتي وفي لفظ يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق - [00:49:44](#)

قول له تعال فينشر له تسعة وتسعون سجلا مثل مد البصر فيقال اتنكر من هذا شيئا انت عندك اعتراض على شيء من هذا اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا لا يا رب - [00:50:00](#)

فيقول افلك عذر او حسنة فيقول لا يا رب. فيقول الله بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج بطاقة بطاقة فيها

اشهد ان لا اله الا الله - 00:50:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك. فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات تطيش السجلات - 00:50:41

وثقلت البطاقة فلا فلا يثقل مع اسم الله شيء وهذا الحديث اسناده صحيح وهو مشهور اسمه حديث البطاقة افرد فيه افرد في مؤلفات مستقلة طبعا اه هذا الرجل كما يذكر الشراح قال هذه الكلمة صحيح انه عصى الله سبحانه وتعالى ولكنه كان صادقا -

00:51:05

في الشهادتين وربما يكون عنده من العمل يعني لم يكن خاليا من اعلامنا الصالح على الاقل الفرائض ليست القضية كلام يقوله الانسان ويترك العمل واضح لذلك من لطيف ادعية السلف - 00:51:29

رحمهم الله انهم كانوا يقولون اللهم اننا لم نعصك باغض المعاصي اليك وهو الكفر واطعنك باحب الطاعات اليك وهو التوحيد فاغفر لنا ما بينهما ولعلمهم استنبطوا او استلهموا من هذا الحديث - 00:51:47

هذا الدعاء روى احمد بسند حسن عن ابن عمرو رضي الله عنه ايضا وعن ابيه قال قال صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة - 00:52:08

وهذا يدل على انه يوزن العامل ويوزن السجلات نفسها ويوضع ما احصي عليه في كفة فتمايل به الميزان فيبعث به الى النار. فاذا ادبر به اذا صائح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا - 00:52:22

لا تعجلوا فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفته حتى تميل به نعم الشيء الثالث الذي يوزن العمل نفسه كما صح في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال كلمتان - 00:52:40

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم فهذه فان قال قائل وهذا قالوها المعتزلة نفوا ذلك. قالوا كيف؟ العمل اعراض اعراض يعني غير ملموسة - 00:53:01

كيف توزن فنقول الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. يحولها سبحانه وتعالى الى اجسام قابلة للوزن. ما في حرج لذلك يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره الجمع بين هذه الاثار بان يكون ذلك كله صحيحا - 00:53:25

يعني وزن الانسان ووزن السجلات ووزن العمل فتارة توزن الاعمال وتارة توزن محالها وتارة يوزن فاعلها واضح يا اخواني؟ طيب ولا الحوض والميزان انك تنصح وقل يخرج الله العظيم بفضل - 00:53:47

من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحبة حمل السيل اذ جاء تطفح طبعا هذا هذي الابيات ذكر فيها الشيخ رحمه الله طرفا مما يسمى بالسمعيات او الغيبيات وهي المعتقدات التي يعتقدها المسلم - 00:54:09

في عالم الغيب فذكر المنكر ونكير وعذاب القبر والحوظ والميزان. وذكر هنا ايضا احدى صور يوم القيامة ياما الله سبحانه وتعالى لا يخلد الموحدين في نار جهنم فانه اذا قدر على احد الموحدين ان يدخل جهنم نسأل الله السلامة والعافية. فانه سيخرج منها في يوم من الايام - 00:54:36

فاذا خرج قاله شيخنا قال وقل يخرج الله العظيم بفضل من النار اجسادا من الفحم تطرح على النار. هناك نهر في الفردوس في الجنة تحيا بمائه كحبة حمل السيل اذ جاء يطفح. يشير هنا - 00:55:03

الى حديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو حديث طويل يقول صلى الله عليه وسلم ضمن الحديث حتى اذا خلص المؤمنون من النار يعني الذين - 00:55:24

كتب الله عليهم دخول النار للتمحيص وللعذاب في بعض المعاصي التي لم يتوبون لم يتوبوا منها ماتوا دون ان يتوبوا منها ولم تقبل او لم تقبل توبتهم مثلا فشاء الله ان يعذبهم - 00:55:45

فاذا خلص المؤمنون من النار فالذي فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله تعالى في استيفاء الحق من المؤمنين لله تعالى يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار. يعني اللي دخلوا الجنة - 00:56:01

يطلبون من الله عز وجل ان يخرجوا ان يخرج اخوانهم الذين دخلوا النار زين؟ فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون معنا ويحجون معنا فيقال لهم اخرجوا من عرفتم لذلك هنا وهذا سيأتينا ان شاء الله في الدرس القادم - [00:56:21](#)

موضوع الشفاعة شفاعة الصالحين وان ان الصالحين يشفعون لمن يعرفون. يقول اخرجوا من عرفتم. لذلك جاء عن بعض السلف استكثروا من معرفة الصالحين استكثروا من معرفة الصالحين ممكن يعرفك واحد يشفع لك يوم القيامة - [00:56:44](#)

فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار. هؤلاء اللي الله يأمر بدخولهم النار تحرم لا يدخلون النار دون ان يعذبوا بها فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار انصاف ساقيه او الى ركبتيه فيقولون ربنا ما - [00:57:05](#)

بقي فيها احد مما امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر مما امرتنا به فيقول ارجعوا - [00:57:27](#)

فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من الخير فاخرجوه وهكذا الحديث يطول يرجعون وهكذا حتى يصل الى ايش؟ مثقال الذرة يقول ابو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقراوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا - [00:57:42](#)

عظيمة فيقول الله تعالى هذا كله ترى في الحديث في الصحيحين الحديث. شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج بها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما. صاروا مثل الفحم - [00:58:08](#)

نسأل الله السلامة والعافية فيلقاهم في نهر في افواه الجنة يعني على مداخل الجنة وعند ابواب الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل كما تخرج الحبة في حميل او في حمل السيل - [00:58:33](#)

ويقول الحافظ ابن رجب في قوله عليه الصلاة والسلام لم يعملوا خيرا قط قال اي من اعمال الجوارح وان كان اصل التوحيد معه يعني ما يخرج من الكفار احد يعني لا يطمع الكافر ان يشمله هذا الحديث. المقصود من الموحدين - [00:59:01](#)

واضح؟ وان كان اصل التوحيد معهم ولهذا جاء في حديث الذي امر اهله ان يحرقوه بعد موته بالنار انه لم يعمل خيرا قط غير التوحيد واضح طيب ما هو حب حميل السيل؟ ما معنى حب حميل السيل - [00:59:23](#)

السيل فعل معروف واحب حمير السيل هو شيء من الحبوب او البذور تحمله السيول معها فتلقيه على حواف السيل فتجد بعد مدة من الوقت تنبت هذه الحبة واضح؟ وتصير شجر - [00:59:39](#)

فشبهم النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الذين يخرجون من اللي هم الموحدين الذين يخرجون من جهنم فيلقون في نهر الحياة يقذفهم هذا النهر فينبتون على اطرافه سبحانه الله كأنهم ينبتون من - [01:00:03](#)

جديد تحبي حميل السيل مثل ما تنبت الحبوب او البذور التي تلقيها السيول على اطراف على اطراف مجرى هذا السيل او مجرى هذا النهر كما تنبت الحبة في حميل السيل - [01:00:19](#)

واضح وهذا طبعا من فضل الله سبحانه وتعالى على عباده الموحدين وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحبة حمل السيل اذ جاء يطفح - [01:00:39](#)

ولعلنا نقف هنا ان شاء الله تعالى ونكمل الدرس القادم الذي لعله سيكون الاخير اذا الله يسر ممكن نختم الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى آآ هذه المنظومة لم يتبقى لنا الا - [01:00:59](#)

عدد يسير من الابيات تقريبا ثمان ابيات اه فان شاء الله اذا الله يسر سيكون الاسبوع القادم هو ختام هذا النظم آآ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خير - [01:01:16](#)

في سؤال يا مشايخ طبعا نعم ما يناقض عدم الخلق يناقض الظلم الذي يزعمونه لهم وش يقولون؟ يقولون الخلق يعني الاجبار ويعني الظلم طيب فنقول لهم كيف؟ انتم تقولون انه علم - [01:01:36](#)

افعالهم وعلمه انتم تقولون انه ليس بظلم طيب لماذا لا تقولون نفس الشيء عن خلقه لماذا اثبتتم شيئا ونفيتتم شيئا وكلاهما نستطيع ان نثبتهما معنى في الظلم هذا هذا معنى العبارة - [01:02:04](#)

واضح نعم طب يقول الامام السفاريني. ايه. افعالنا مخلوقة لله لكنها خلق لنا لكنها كسب لنا يلائي نعم طبعا هنا يحتمل كلامه ان يكون موافقا لمذهب الاشاعرة يحتمل ويحتمل ان لا يكون كذلك - [01:02:23](#)

نعم هي مخلوقة لله ولا ينافي ذلك ان تكون كسبا لنا. يعني هذا هذا العبارة في ظاهرها كلمة الكسب قد يقصد بها المعنى اللغوي وليس المعنى الاصطلاحي بمفهوم الاشاعرة وهذا المظنون به وهذا الاصل ان يحمل كلام العلماء - [01:02:48](#)

على الصواب ما استطعنا الى ذلك سبيلا واضح؟ نعم نحن نقول انها مخلوقة لله وهي كسب لنا هذا ما بهذا القدر اللغوي لا ننكره وقد يكون مقصود الكسب هنا الكسب عند ابي الحسن الاشعري. لكن ليس هذا بل هو نص في شرح لوامع الانوار - [01:03:07](#)

على ان هذا المعتقد معتقد الاشعري في الكسب هو من غير المعقولات وذمه ونفاه فهذا يدل على انه لم يقصد ذلك اه الهندوس كلهم عندهم هذا الفكر فكر التناسق تناسق الارواح موجود. اللاحاد - [01:03:30](#)

اشبه ما يكونون في الفكر من حيث الايمان بالقدر آآ جبرية الملاحظة اليوم جبرية. ينصون على ذلك صراحة ويقولون اننا الريشة في مهب الريح يصرحون حتى سام هاريس احد كبار الملاحظة في هذا العصر الف كتاب في اثبات عقيدة الجبر - [01:03:58](#)

كتاب كامل يعني واننا مجبورون وان الحياة لا معنى لها وان كذا وان كذا فهم ملاحظة العصر جبرية ما في مر علي قدرية اليوم يعني بمعنى القدرية اللي ينفون آآ انهم هم اللي خلقوا افعالهم - [01:04:20](#)

الا المعتزلة يعني اتفضل. شيخ بالنسبة للعقيدة هل من اراد ان يتعلم العقيدة تعلمها صحيحا نجيب عليه ان يتعلم هذه الفرق كلها ومذاهبها واعتقاداتها الطرق الكلامية وكيف نرد عليها لا ولا يكفيه ان يعتقد مذهب اهل السنة والجماعة يكفيه ان يعتقد مذهب اهل السنة والجماعة - [01:04:38](#)

ولكن من تمام معرفة معتقد اهل السنة والجماعة ان يعرف المعتقدات المخالفة حتى لا يقع فيها من حيث لا يشعر واضح يعني هذا امر. امر الثاني ان كثيرا من تقارير اهل السنة والجماعة - [01:05:04](#)

نشأت ردا على على الفرق المبتدعة واضح؟ يعني آآ كما يقول علي رضي الله عنه العلم نقطة كثرتها الجهلاء اصل العلم الكتاب والسنة يكفي لذلك الصحابة رضي الله عنهم ما كان عندهم - [01:05:20](#)

كتب في العقيدة ما في مؤلفات في العقيدة في زمن الصحابة لانه يعتقدون ما في الكتاب والسنة. لماذا ظهرت رسائل العقيدة بعد ذلك هي في الاصل رد على المبتدعة لذلك اغلب كتب العقيدة تساق - [01:05:43](#)

ويقصد فيها ضمينا الرد على الطوائف الاخرى ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا يرد على المعتزلة لينكروا النكير والمنكر ولا تنكر كذا وفي السفارنية آآ وليس واجبا اه اللي هو - [01:06:01](#)

فعل الاصلح ولا الصلاح ويح من لم يفلح. رد على المعتزلة بالقول بانه يجب عليه فعل الاصلح وكثير لا تستطيع ان تعزل الاقوال المنحرفة في دراستك للعقيدة بشكل كامل ما تستطيع - [01:06:21](#)

لكن نعم نقول لا تغرق في تفاصيل اقوالهم. من تفاصيل اقوالهم تطول. فلا تغرق في تفاصيلها وانما نعرف فقط اصولها مثل مثلا جبرية ايش يعني القدرية ايش يعني؟ الرافضة ومقابلهم النواصب الكذا ومقابلهم كذا وهكذا - [01:06:40](#)

نعم طبعا حديث موسى نعم حديث محاجة ادم وموسى عليهما السلام مروية في الصحيح يقول موسى عليه السلام لما كلم اباه ادم قال يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسد لك ملائكته - [01:06:58](#)

لماذا اخرجتنا من الجنة طيب فقال ادم عليه السلام يا موسى انك كليم الله وكلملك وكذا اتحتج علي بامر قدره الله قبل ان اخلق بخمسين الف سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى - [01:07:28](#)

فحج ادم موسى يعني ظهرت حجة ادم على حجة ايش؟ موسى آآ هناك عدة تفسيرات لهذا الحديث منها تفسيرات ضعيفة كقول من يقول حج ادم موسى لانه ابوه والاب دائما على حق - [01:07:54](#)

مثلا يعني لان موسى مفروض ما يقول هذا الكلام لابي. لذلك حجه وهذا طبعا ضعيف وهناك من قال آآ حج ادم موسى حج ادم موسى وجعل الذي ظهر موسى وهذا خطأ طبعا - [01:08:15](#)

ضعيف ما ما الصواب في المسألة ها ايوة اقوى ما قيل تيسير كيف يجوز يحتج بالقدر على ها ها ايوة اها احسنت هذان الوجهان هما الصحيحان فيفهم الحديث الوجه الاول ان يقال - [01:08:41](#)

ان ادم عليه السلام قد تاب وقبل الله عز وجل توبته وانه بعد التوبة لا يجوز تعنيف وتأنيب او لوم التعب ويحق للتائب ان يقول له هذا عاد قدر الله وما شاء فعل - [01:09:41](#)

فيحتج بعد يجوز الاحتجاج على القدر على على الذنب بعد التوبة يصير قل والله هذا قدر الله لا من باب التبرير للنفس وانما من باب رد الذي يلوم بعد التوبة هذا وجه - [01:10:04](#)

لكن الوجه الاقوى وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بشكل صريح قال موسى عليه السلام قد لام ادم على الاخراج وهو من المصائب لا من المعاييب هو قال اخرجتنا قال اخرجتنا - [01:10:25](#)

فكان النقاش ليس على اكل الشجرة على الاخراج والاخراج صحيح انه حدث بسبب اكل الشجرة ولكن لم يكن اكل الشجرة حتى شيخ الاسلام قال موسى اجل من ان يحتج على او يلوم انسان قد عصى الله عز وجل - [01:10:47](#)

وانما يعني كان يتكلم عن لماذا اخرجتنا تسببت باخراجنا الى من الجنة فقال فاحتج ادم عليه السلام بالقدر فاحتججه هنا على المصائب لا على المعابد هذان اقوى ما قيل في هذا ابن تيمية افرض رسالة - [01:11:09](#)

في في هذه المسألة طبعت مفردة بعنوان الاحتجاج بالقدر رسالة الاحتجاج بالقدر مطبوعة قديما فهذا القول في مسألة في حديث اه بحاجة ادم وموسى والله اعلم طبعا نعم هل ايه - [01:11:30](#)

آآ الدعاء جاء في بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القدر الا الدعاء وفي حديث اخر ان الدعاء اذا نزل القدر وصعد الدعاء يعتلجان في السماء يعني يتصارعان - [01:11:54](#)

قال الله وقد يرد يرد القدر او يرد المكتوب بالدعاء طبعا هذا تحريره وفهمه ان يقال ان الدعاء سبب من الاسباب والله سبحانه وتعالى ابن القيم له كلمة في هذا الباب يقول الامور المقدرة نوعان - [01:12:16](#)

امور مقدرة بدون سبب من الانسان وامور مقدرة باسبابها فانت مقدر لك الولد ولكن بشرط ان تتزوج ومقدر لك كذا بشرط كذا ومقدر لك كذا بشرط كذا فاذا فعلت السبب حصل لك المسبب - [01:12:41](#)

ومن ذلك الدعاء فقد يكون لك من القدر ما كتب لك من الخير ولكن بشرط ان ترفع يديك في الدعاء. فاذا دعوت كتب لك والا فلا واضح؟ وكله داخل اطار القضاء اصلا الله يعلم هل ستدعوه ولا لا - [01:13:01](#)

ولكنه سبب من الاسباب. الواقع تحت ارادتك ورغبتك واختيارك فنعم وهذا ايضا من الشبهات. طيب اذا الله كاتب لي كل شيء ليش ادعو قل لا هل ستقول ذلك ان الله كاتب لك الشيع ليش اكل - [01:13:18](#)

لا راح تروح تاكل الدبة صح ولا لا؟ ما راح تقول لا والله انا كاتب لي لا لابد تنقر تاكل بتشرب وكل شي فنفس الشيء الدعاء كذلك الدعاء واضح نعم الله كاتب لك ما سيحدث ولكن بشرط ان تدعو. مثل ما الله كاتب لك تشيع بشرط تاكل - [01:13:36](#)

نعم نعم نفسه بالضبط احسنت لما في قضية الطاعون قال افرارا من قدر الله؟ قال نفر من قدر الله الى قدر الله طيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [01:13:56](#)